Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأضفت إلى ذلك : أنه إذا كان رئيس التحرير لا يعنيه إلا احترام هذه السياسة وحدها فإنه يتمسك بها ولا يرضى بأى بديل حتى ولو كان فى شكل تعويض مادى فى حالة الخلاف على السياسة ، واقترحت ألا يتضمن التعاقد بينى وبين الممول النص على أى التزام من الممول بدفع تعويض مالى إلى فى حالة الخلاف واتجاه رئيس التحرير إلى ترك العمل .

وأضفت : إلا أنى أرى التزاماً منى نحو الذين قبلوا العمل معى والإستعداد لترك مناصبهم الحالية البحث عن شرط يلزم الممول بدفع التعويضات المجزية لكل من يرى ترك العمل مع رئيس التحرير فى حالة استقالته .

كان تفكيرى قد تركز فى هذه المرحلة الأولية فى تحصين مركز كل الذين سيقدمون معى على مواجهة المجازفة والمخاطرة ، وأن يكون هذا هو الضمان الذى أقدمه إليهم إذا ما بدأت التعاقد معهم ، بل ازداد اقتناعى بهذا الإصرار من جانبى بعد أن قرأت فى الردود التى وصلت من المكاتب الإستشارية فى لندن وباريس والتى أشركها الأستاذ على الشلقانى فى أبحاثه – ما يؤكد أن « من يعين قادر على أن يفصل » أى أنه إذا كان الممول قادرا على التعاقد مع من يشاء للعمل فى الصحيفة فهو أيضا قادر على فصل من يشاء وليس عليه فى هذه الحالة إلا دفع التعويض للمفصول إما بالتراضى وإما عن طريق القضاء ، ولم يكن هذا المبدأ القانونى جديدا على فكرى .. بل هو معروف ومطبق ومعترف به .

ولم يكن هذا يعنى من جانبى وقف هذه الدراسات القانونية ، بل أردت أن تمضى فى طريقها – بغير تعجل – وأن أمضى فى الوقت ذاته إلى استكشاف المزيد من النوايا الطيبة ، والتنقيب عما خفى منها ، ومن هنا فقد أخذت قراراً بينى وبين نفسى : أن أطيل فترة الدراسة وألا أعجل بإصدار الصحيفة رغم أنها مهمة سهلة بالنسبة لى وللمجموعة التى ارتضت العمل معى .. لعل وعسى أن يكون فى هذا التمهل ما يساعد على استكمال الإستطلاع . والتأكد من سلامة أرض المعركة المقبلة من كل ألغام أو معوقات .

هل تأخرت كثيراً فى الكلام بالتفصيل عن شخصية الممول ؟ أليس الأصل والجوهر وقلب المشروع ؟

وهذا بالقطع قول سليم ولكن هل كان سهلاً وممكنا تجميع المعلومات الكافية والمقنعة لى – ولغيرى – والتى تحدد بنجاح معالم شخصيته العامة وما نفترضه من إحتمالات إنعكاسها على صحيفة دولية يمتلكها ؟

ومع هذا فإننى بعد الرحلات الإستطلاعية فيما بين القاهرة وباريس – والعكس – أجد نفسى على استعداد للتحدث عن شخصية الممول من واقع الزوايا التى شهدته من خلالها ، وإن كان يجب علىّ الإعتراف بأنها زوايا غير كافية ، بالإضافة إلى أن شخصية رجل أعمال حقق البليون من الدولارات تعد دائماً شخصية غامضة .

وأحب البدء بتكرار ما سبق قوله وهو أن نيات الأستاذ أكرم العجة التى كشفت عنها محادثاتنا الأولية كانت مشجعة على التعاون معه وقد دعم هذه الأحاسيس ما جاء فى رسالة